

## الباب الرابع عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

### أ. لمحة عن ميدان البحث

#### ١. صورة عامة عن مدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

في عام ١٩٩١ تم تأسيس مدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار في قرية تلوك تاميانج التابعة لناحية جزيرة لاوت الغربية. وبعد مرور ست سنوات من تأسيسها تبين ان العوائق التي واجهت عملية التعليم والتعلم لم يتم التغلب عليها، ولذلك في عام ١٩٩٧ تم نقل موقع مدرسة دار العلوم لونتار المتوسطة الإسلامية الى مركز ناحية جزيرة لاوت الغربية، وذلك بناء على الاعتبارات التالية:

(أ) أصبح الموقع أكثر ملاءمة، فازداد عدد الطلبة.

(ب) توفر عدد أكبر من المدرسين.

(ت) توفر مرافق وتجهيزات أفضل.

ولتسهيل الجوانب الإدارية وكل ما يتعلق بمدرسة دار العلوم المتوسطة لونتار، والتي نشأت نتيجة لطبيعة المجتمع في لونتار الذي يتسم بالتدين ويرغب في وجود مدرسة ذات طابع ديني، كما يتضح ذلك من تزايد عدد الطلبة الذين أوكل إليهم التعلم في هذه المدرسة، فقد تقرر في عام ٢٠٠٠م من خلال اجتماع أن تكون تحت إشراف مؤسسة بينا علمو التعليمية لونتار، إلى جانب المدرسة الثانوية بينا علمو لونتار.

كان عدد الطلبة في عام ١٩٩١م أقل من ٢٠ طلبة، ثم ازداد في عام

٢٠٠١م ليصل إلى ٧٦ طلبة، واستمر في الزيادة حتى بلغ العدد الإجمالي للطلبة

في عام ٢٠١٣ م ١٨٥ طلبة. وفي عام ٢٠١٤ م وصل العدد إلى ٢٢٤ طلبة، أما في الوقت الحالي، في عام ٢٠٢٦ م، فيبلغ عدد الطلبة ١٧٣ طلبة.<sup>٩٢</sup>

## ٢. شخصية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

اسم المدرسة	: مدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار
عنوان	: شارع ميدان الخامس من أكتوبر، لونتار الشرقية
قرية	: لونتار الشرقية
ناحية	: بولاو لاوت الغروية
محافظة	: كليمنتان الجنوبية
رقم قرار التأسيس	: 07/YPI-DU/PLB/III/2002
إحصائيات المدرسة	: ١٢١١٢٦٣٠٢٠٠٠٥
اعتماد المدرسة	: ب
سنة التأسيس المدرسة	: ١٩٩١ م
رئيس المؤسسة	: الشيخ الحاج شحريانشاه السرجنا
رئيس المدرسة	: نورجاية السرجنا
رئيس اللجنة	: خيريل أنوار الماجستير
اسم المؤسسة	: مؤسسة بينا العلم لونتار التعليمية
رقم الهاتف	: ٠٨١٣٧٧٣٠٩٠٩٩

### ٣. رؤية المدرسة ورسالتها

- أ) رؤية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار جعل مدرسة دار العلوم متوسطة لونتار مؤسسة تعليمية ذات جودة، تخرج طلبة أصحاب مميزات، يتمتعون برؤية تجمع بين الإيمان والتقوى (IMTAQ) والعلم والتكنولوجيا (IBTEK)، إلى جانب التحلي بالثقافة.
- ب) رسالة بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار
- ١) تنفيذ عملية تعليم فعالة وكفؤة، تكسب الطلبة الكفايات الوطنية، والشخصية، والاجتماعية.
  - ٢) توفير مرافق وتجهيزات تعليمية حديثة وملائمة..
  - ٣) توفير برامج لتعليم فن تلاوة القرآن الكريم والأنشطة اللامنهجية بشكل مخطط ومستمر.
  - ٤) تحقيق إدارة مدرسية قوية وفعالة.
  - ٥) تحقيق معايير واضحة لتقويم التحصيل الأكاديمي وغير الأكاديمي.
  - ٦) إيجاد بيئة مدرسية قائمة على القيم الثقافية والوطنية والدينية.<sup>٩٣</sup>

### ٤. بيانات المدرسين والمدرسات بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

بناء على ملاحظة الباحثة، فإن عدد المدرس بمدرسة دار العلوم متوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو يعد كافياً. وحتى الآن، يبلغ عدد المدرس في هذه المدرسة ١٧ مدرسا، يتكونون من ٨ مدرسين و ٩ مدرسات. ولمزيد من التوضيح، يمكن الاطلاع على الجدول كما يلي:

<sup>٩٣</sup> نتائج الوثائق بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار ١٤ يناير ٢٠٢٦ م

الجدول: ٤,١ بيانات المدرس والمدرسة بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية  
لونتار

الرقم	اسم المدرس والمدرسة	الحالة الوظيفية	المواد التي يدرسها
١.	نورجاية	PNS	اللغة الإندونيسية
٢.	باهرودين	Non PNS	الرياضيات
٣.	حرمودين	Non PNS	الفقه
٤.	نورميانتي	Non PNS	العلوم الاجتماعية
٥.	محمد أزهارى.ي.	Non PNS	القران والحديث
٦.	فطريان	Non PNS	الأشغال اليدوية
٧.	بوديانشاه دارما	Non PNS	الإرشاد والتوجيه
٨.	ينهارى	Non PNS	العلوم الطبيعية
٩.	سيتى قامرية	Non PNS	العقيدة والأخلاق
١٠.	نير واتى	Non PNS	اللغة الإنجليزية
١١.	فطرى تامسيانا	Non PNS	علم الرياضة
١٢.	يوسنياد	Non PNS	تاريخ الحضارة الإسلامية
١٣.	كمرودين	Non PNS	تقنية المعلومات والاتصال
١٤.	ميرنا دية جيانتي	Non PNS	التربية الوطنية
١٥.	مصباحودين	Non PNS	الفقه
١٦.	مرنيتا هندياني	Non PNS	اللغة العربية
١٧.	اندرياني	Non PNS	العلوم الطبيعية

## ٥. بيانات الطلبة بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

لمعرفة حالة الطلبة بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو

يمكن الاطلاع على الجدول الآتي:<sup>٩٤</sup>

الجدول: ٤,٢ بيانات الطلبة في مدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

الرقم	الصف	الطلاب	الطالبات	العدد
٠.١	٧	٣١	٢٠	٥١
٠.٢	٨	٣٩	٢٤	٦٣
٠.٣	٩	٣٤	٢٥	٥٩
المجموع		١٠٤	٦٩	١٧٣

يبلغ عدد الطلبة بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو في العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ م ١٧٣ طالبة، ويتوزعون من الفصل السابع إلى الفصل التاسع.

## ٦. أحوال الأجهزة بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

لتحقيق النجاح في تنفيذ عملية التعليم والتعلم في المدرسة، لا بد من توافر مرافق وتجهيزات كافية. أما المرافق والتجهيزات التي تمتلكها مدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو حالياً فهي كما يلي:<sup>٩٥</sup>

<sup>٩٤</sup> نتائج الوثائق بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار ١٤ يناير ٢٠٢٦ م

<sup>٩٥</sup> نتائج الوثائق بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار ١٤ يناير ٢٠٢٦ م

الجدول: ٣, ٤ بيانات الأجهزة بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

العدد	الحالة		نوع المرافق	الرقم
	R	B		
٦	١	٥	قاعات الدراسة	.١
١		١	غرفة المدرس و المدرسة	.٢
١		١	مكتبة	.٣
١		١	غرفة الصحة	.٤
١		١	غرفة المدير المدرسة	.٥
١		١	غرفة منظمة طالبات	.٦
٢		٢	مرحاض المدرس و المدرسة	.٧
٦	١	٥	مرحاض للطلاب والطالبات	.٨
١		١	المقصف	.٩
١		١	الملعب الرياضي	.١٠

*Good (B) = جيد*

*Broken (R) = فاسد*

### ب. عرض البيانات

البيانات التي جمعتها الباحثة تم الحصول عليها من خلال البحث الميداني الذي أجري باستخدام المقابلة والملاحظة والتوثيق والاستبيان بوصفها بيانات داعمة، لمعرفة الطريقة الذي يستخدمها المدرسة في تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو. أما عرض البيانات كما يلي:

## ١. طرق التدريس في تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو

للحصول على صورة واضحة عن الطريقة التي تستخدمها المدرسة في تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار، قامت الباحثة بإجراء الملاحظة والمقابلة. وبناء على نتائج الملاحظة والمقابلة، تبين أن خطة التعليم في النظام التعليمي تعد وفق مدخل تكنولوجيا التعليم، حيث يركز هذا المدخل على الأساليب والتقنيات في تقديم المادة عرضاً منظماً ومنهجياً، غير أن الجوانب الإنسانية لا تحظى بالعناية الكافية.

عادة ما تحتوي خطة الدرس تتضمن خطة الدرس التي يعدها المدرس عادة عدة عناصر، من بينها: المادة الدراسية التي سيتم تدريسها، وعنوان أو موضوع الدرس، والفصل أو المجموعة المستهدفة، والطريقة التي سيتم تطبيقها، وكذلك الوسائل التعليمية التي ستستخدم. كما قالت المدرسة مرينتا في المقابلة: "قبل الدخول إلى الفصل، أقوم دائماً بإعداد المادة الدراسية، وتحضير قائمة الحضور، والتأكد من جاهزية الوسائل والأدوات التعليمية، حتى تسير عملية التعليم والتعلم سيرا حسناً ومنظماً".<sup>٩٦</sup>

بالإضافة إلى ذلك، فإن الطرق التي تستخدمها المدرسة في تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة لونتار متنوعة، ويتم تكيفها وفقاً لمحتوى المادة الدراسية وظروف الطلبة، كما يتضح ذلك من نتائج بيانات الاستبيان التي أجاب عنها طلبة مدرسة دار العلوم المتوسطة لونتار كوتابارو.

<sup>٩٦</sup> مقابلة مع مدرسة اللغة العربية في تاريخ ١٢ يناير ٢٠٢٦ بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

الجدول: ٤,٤ نتائج الاستبيان حول استخدام طرق التدريس بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو

المستوى	المئوية	تكرار الإجابات				العبارات	الرقم
		TS	KS	S	SS		
موافق جدا	٣٢٩ ٪٨٥,٧	٢	١	٤٧	٤٦	يستخدم مدرس اللغة العربية طريقة سهلة الفهم لدى الطلبة	٠.١
موافق جدا	٣٢٢ ٪٨٣,٩	٠	٨	٥٠	٣٩	تساعدني الطريقة التي يستخدمها المدرس على فهم المادة بسرعة	٠.٢
موافق جدا	٣٣٦ ٪٨٧,٥	١	٦	٥٣	٤١	يكون شرح المدرس عند استخدام طريقة معينة واضحاً جداً	٠.٣
موافق جدا	٣٠٧ ٪٧٩,٩	٣	١٤	٥٢	٣٠	تناسب الطريقة التي يستخدمها المدرس مع قدرات الطلبة في الصف	٠.٤
موافق جدا	٣١٠ ٪٨٠,٧	٣	١٢	٤٩	٣٤	يستخدم المدرس طريقة مختلفة وفقاً لأنواع المهارات اللغوية الاستماع والكلام والقراءة والكتابة	٠.٥
موافق جدا	٣٢٠,٨ ٪٨٣,٥	المتوسط العام					

استناداً إلى الجدول ٤,٤، أظهرت نتائج الاستبيان أن استخدام طرق تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار يقع في فئة موافق جداً، بمتوسط نسبة مئوية بلغ ٨٣,٥٪. ويدل ذلك على أن غالبية الطلبة يرون أن الطريقة التي يستخدمها المدرس سهلة الفهم وتساعدهم في استيعاب مادة التعليم.

تعزز هذه النتائج بيانات الاستبيان بوصفها بيانات داعمة، والتي وزعت على طلبة مدرسة دار العلوم المتوسطة لونتار. وتظهر هذه النتائج أن

غالبية الطلبة قدموا استجابات إيجابية تجاه طرق تعليم اللغة العربية التي يستخدمها المدرس. ويرى الطلبة أن هذه الطرق سهلة الفهم إلى حد ما، وتساعدهم في استيعاب المادة، وتجعل عملية التعليم أكثر تشويقاً. وهذا يدل على أن تنوع الطرق التي يستخدمها المدرس لا يقتصر على ما يظهر من خلال الملاحظة والمقابلة فحسب، بل يدرك أيضاً بشكل مباشر من قبل الطلبة بوصفهم أطرافاً فاعلة في عملية التعليم.

يتوافق ذلك مع نتائج المقابلات والملاحظات التي أجرتها الباحثة على مدرسة اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار. ومن خلال هذه النتائج تبين أن المدرسة تستخدم طريقة تعليم متنوعة تناسب مع المادة الدراسية، ومهارات اللغة التي يتم تعليمها، وخصائص الطلبة. كما قالت المدرسة مرنيتا في المقابلة: "يعتمد المدخل النفسي في عملية التعليم على مراعاة المرحلة العمرية للطلبة. في الفصل السابع والثامن تركز عملية التعليم على استخدام الألعاب التعليمية والأناشيد بهدف جذب اهتمام الطلبة وزيادة دافعيتهم نحو التعلم. أما في الفصل التاسع أو في المراحل الدراسية الأعلى، فتركز عملية التعليم على تنمية مهارة فهم النصوص وتحليلها، إضافة إلى تدريب الطلبة على مهارة حل المشكلات".<sup>٩٧</sup> تدل هذه العبارة على أن المدرس يكيف طريقة التعليم بما يتناسب مع سن الطلبة ومستوى نموهم النفسي. كما قالت مدير المدرسة نورجايا في المقابلة: "إن الطريقة التعليم يتكيف مع الظروف القائمة. يعني أنه لا يوجد إلزام باستخدام الطريقة معين، ولا يوجد معيار يفرض على المدرس أن يلتزم بطريقة محدد. ذلك لأن المدرسة هي الشخص الأكثر دراية بأحوال طلبة وظروفهم. ولذلك، عند اختيار الطريقة ينبغي أن يراعى توافقه مع المادة التعليمية المقدمة، ومع وضع الفصل الدراسي، وكذلك مع أوضاع

<sup>٩٧</sup> مقابلة مع مدرسة اللغة العربية في تاريخ ١٢ نينر ٢٠٢٦ بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

الطلبة وقدراتهم. وبناء على ذلك، يمنح المدرس حرية اختيار الطريقة التعليمي المناسب وفقاً للمواقف والظروف التي يواجهها في عملية التعليم".<sup>٩٨</sup> بناء على نتائج المقابلة، يتبين أن المدرس يمنح حرية في اختيار طريقة التعليم وتطبيقها، ما دامت الطريقة المستخدمة مناسبة للمادة الدراسية ولظروف الفصل.

وفي الممارسة التعليم لا يلتزم المدرس بطريقة واحدة محددة، بل يقوم بتوظيف عدة طرق وتكاملها من أجل تحقيق فاعلية العملية التعليم وتجنب الشعور بالملل لدى الطلبة. كما قالت المدرسة مرنيتا في المقابلة: " إن الجمع بين طريقة في لقاء تعليم واحد أمر شائع جداً، بل هو أمر مستحسن في العملية التعليمية. ويهدف ذلك إلى جعل التعلم أكثر نشاطاً وتنوعاً، ولتجنب شعور الطلبة بالملل. ومن أمثلة تطبيق الطريقة النشطة المدججة بالطريقة التعاونية ما يأتي:

- أ) يقوم المدرس بطرح أسئلة عشوائية على الطلبة.
- ب) يجيب الطلبة عن تلك الأسئلة بشكل فردي.
- ت) يقوم المدرس بتقسيم الطلبة إلى عدة مجموعات.
- ث) وتمنح كل مجموعة وقتاً للمناقشة وإعداد الإجابة قبل المشاركة في المسابقة الجماعية.<sup>٩٩</sup>

وبهذه الطريقة لا يكون الطلبة نشطين على المستوى الفردي فحسب، بل يتعلمون أيضاً مهارة التعاون والعمل ضمن المجموعة. الطريقة الرئيسة التي يستخدمها المدرس في الغالب هي الطريقة السمعية والشفوية مع توظيف استراتيجية الغناء. كما قلت المدرسة مرنيتا بان: "تم اختيار هذه الطريقة لأن

<sup>٩٨</sup> مقابلة مع مدير مدرسة اللغة العربية في تاريخ ١٢ نينر ٢٠٢٦ بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

<sup>٩٩</sup> مقابلة مع مدرسة اللغة العربية في تاريخ ١٢ نينر ٢٠٢٦ بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

المدرسة ترى أن الخطوة الأولى في تعليم اللغة العربية هي إتقان المفردات. ومن خلال استخدام الأغنية يستطيع الطلبة حفظ المفردات وفهمها بسهولة وسرعة، كما أن عملية التعليم تصبح أكثر متعة وجاذبية لهم<sup>١٠٠</sup>.

تعليم اللغة العربية دور مهم جدا في المؤسسات التعليمية. في المدرسة الثانوية الإسلامية، لا يقتصر تعلم اللغة العربية على كونها مادة دراسية فحسب، بل تعد أساسا لفهم تعاليم الإسلام، كما تسهم في دعم التعلم في المراحل التعليمية اللاحقة. وكما قالت نورجاية، مديرة المدرسة: "إن تعلم اللغة العربية له أهمية كبيرة، خاصة لأن هذه المدرسة ذات طابع ديني. ينبغي لطلبة أن يمتلكوا على الأقل أساسا في اللغة العربية، ولا سيما لدعم التعلم في المراحل المتقدمة. وبوجود هذا الأساس، يكونون أكثر استعدادا لمتابعة عملية التعلم في المراحل التالية. ولذلك يمكن القول إن تعلم اللغة العربية يعد مهما جدا بوصفه زادا أوليا لطلبة".<sup>١٠١</sup> بالإضافة إلى ذلك، يطبق المدرس طريقة مختلفة وفقاً لكل مهارة لغوية. وهي كما يلي:

(أ) مهارة الاستماع، في تعليم مهارة الاستماع قمت بتطبيق طريقة السمعية والشفهية. يهدف تطبيق هذه الطريقة إلى تدريب حس السمع لدى الطلبة. ويتوافق ذلك مع نتائج الملاحظة في الفصل، حيث يتم تقديم المادة من قبل المدرس بكتابة المفردات ثم يقوم المدرس بقراءتها ويقوم الطلبة بتكرار ما سمعوه. يقدم المدرس المادة مباشرة دون الترجمة الدائمة إلى اللغة الإندونيسية.

(ب) مهارة الكلام، لتدريب مهارة التحدث، يطبق المدرس داخل الصف عدة طريقة وهي الطريقة المباشرة والشمعية الشفهية. ويتوافق هذا مع نتائج

<sup>١٠٠</sup> مقابلة مع مدرسة اللغة العربية في تاريخ ١٢ يناير ٢٠٢٦ بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار  
<sup>١٠١</sup> مقابلة مع مدير مدرسة اللغة العربية في تاريخ ١٢ يناير ٢٠٢٦ بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

الملاحظة في الصف حيث يوزع المدرس أوراقا تحتوي على المفردات، ثم يقسم المدرس الطلبة إلى عدة مجموعات للمناقشة، وبعد ذلك يسأل المدرس كل طلبة على حدة عن معنى تلك المفردات. ويتم ذلك بصورة متكررة في كل مجموعة. تهدف هذه الطريقة إلى تعويد الطلبة على التحدث باللغة العربية بشكل متكرر ومنظم.

ت) مهارة القراءة، في مهارة القراءة يستخدم المدرس طريقة القراءة الجهرية مقرونة بطريقة القواعد والترجمة، ثم يقسم الطلبة إلى عدة مجموعات للمناقشة. وبعد ذلك يطلب من كل مجموعة أن تقرأ النص الذي وزعه المدرس قراءة جهرية بالتناوب، ثم تقوم بترجمة مضمون النص من أجل فهم التراكيب اللغوية ومعاني النص فهما أعمق.

ث) مهارة الكتابة، في تعليم مهارة الكتابة يطبق المدرس طريقة القواعد والترجمة، وذلك من خلال تدريب الطلبة على تركيب الجمل وصياغتها من الجمل البسيطة إلى الجمل المركبة وفقا لقواعد اللغة العربية الصحيحة. بناء على نتائج الملاحظة الصفية، لاحظت الباحثة أن المدرس يطبق طريقة القواعد والترجمة من خلال شرح مادة أسماء الإشارة للمذكر والمؤنث، ثم يطلب من المتعلمين تكوين جمل وفق المادة التي تم تعليمها.<sup>١٠٢</sup>

وفي نهاية كل حصة دراسية، يقوم المدرس دائما بإجراء تقييم لمدى فاعلية الطريقة المستخدمة في تعليم اللغة العربية. كما قالت المدرسة مرنيتا في المقابلة: "بالإضافة إلى إجراء التقييم الحتامي الذي ينفذ في نهاية العملية التعليمية لمعرفة النتائج النهائية لتعلم الطلبة، أقوم أيضا بإجراء تقييم أثناء سير عملية التعليم. يهدف هذا التقييم إلى متابعة تطور الطلبة وتقديم المعالجة الفورية عند الحاجة. إن تنفيذ التقييم في عملية التعليم أمر بالغ الأهمية، ليس للطلبة فحسب،

<sup>١٠٢</sup> مقابلة مع مدرسة اللغة العربية في تاريخ ١٢ نير ٢٠٢٦ بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

بل لي أيضاً بصفتي مدرسة للغة العربية. ومن خلال هذا التقويم أستطيع أن أتعرف على مدى نجاحي في التدريس، وأن أحدد إلى أي حد تمكن الطلبة من فهم المادة الدراسية".<sup>١٠٣</sup> كما قالت مدير المدرسة نوجايا في المقابلة: "منذ البداية تم التأكيد على أن كل مدرس، بعد الانتهاء من عملية التعليم، ينبغي له أن يقدم مهمة إلى الطلبة. ويهدف ذلك إلى التحقق من مدى نجاح عملية التعليم التي تم تقديمها، وكذلك لمعرفة مستوى تحقيق أهداف التعليم في ذلك الوقت. وبعد هذا الأمر من الجوانب المؤكدة التي ينبغي تنفيذها".<sup>١٠٤</sup> ويتعزز ذلك أيضاً ببيانات الاستبيان بوصفها بيانات داعمة مستقاة من طلبة مدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو

الجدول ٤,٥. نتائج الاستبيان حول التقييم والتقويم التعليمي بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو

الرقم	العبارات	تكرار الإجابات				المئوية	فئة
		TS	KS	S	SS		
١.	يقدم المدرس تدريبات أو تقويمًا يتناسب مع طريقة التعليم المستخدمة.	٠	٦	٥٠	٣٩	٣١٨	موافق جدا
٢.	تساعدني التدريبات المقدمة على إعادة فهم المادة الدراسية.	٢	٨	٤٤	٤٤	٣٢٦	موافق جدا
٣.	أشعر بأن درجتي في مادة اللغة العربية قد تحسنت من هذه الطريقة.	٤	١٤	٤٥	٣٩	٣٢٣	موافق جدا
	المتوسط العام					٣٢٢,٣	موافق جدا
						٨٣,٩%	

<sup>١٠٣</sup> مقابلة مع مدرسة اللغة العربية في تاريخ ١٢ يناير ٢٠٢٦ بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار  
<sup>١٠٤</sup> مقابلة مع مدير مدرسة اللغة العربية في تاريخ ١٢ يناير ٢٠٢٦ بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

بناء على الجدول ٤,٥، أظهرت نتائج الاستبيان المتعلقة بالتقويم والتقييم في تعليم اللغة العربية أن متوسط النسبة بلغ ٨٣,٩٪ بدرجة موافق جدا. وهذا يدل على أن التقويم التي تقدمها المدرسة يعد متوافقا مع منهجية التعليم المستخدمة في عملية التعليم.

التدريبات والتقويمات التي يقدمها المدرسة تسهم في مساعدة الطلبة على إعادة فهم المادة الدراسية، كما تؤثر تأثيرا إيجابيا في تحسين نتائجهم في مادة اللغة العربية. وبذلك فإن عملية التقويم والتقييم التي يطبقها المدرسة قد سارت بصورة فعالة وأسهمت في دعم تحقيق مخرجات تعلم الطلبة.

وعليه فإن نتائج الاستبيان في هذا البحث تؤدي وظيفة البيانات الداعمة التي تعزز النتائج الرئيسة للدراسة والتي تم الحصول عليها من خلال الملاحظة والمقابلة.

وبناء على نتائج الملاحظة والمقابلة وبيانات الاستبيان بوصفها بيانات داعمة، يمكن للباحثة أن تستنتج أنه قبل البدء بعملية التعليم يقوم المدرس بإعداد الأجهزة التعليمية مثل المواد الدراسية والكتاب المقرر، ويهيئ نفسه للتدريس، ويستخدم طريقة متنوعة، منها الطريقة السمعية الشفهية في تعليم مهارة الإستماع والكلام، طريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام، طريقة القراءة الجهرية وطريقة القواعد والترجمة في تعليم مهارة القراءة، طريقة القواعد والترجمة في تعليم مهارة الكتابة. في تطبيق طرق التعليم المذكورة أعلاه، تستخدم المدرسة استراتيجيات المناقشة، السؤال والجواب، التدريب (*drill*). وبعد تنفيذ عملية التعليم يقوم المدرس بإجراء تقويم للمادة التي تم عرضها، وذلك باستخدام طريقة السؤال والجواب أو من خلال تكليف الطلبة بالواجبات المنزلية.

## ٢. العوامل المعوقة والداعمة في استخدام طرق التدريس في تعليم اللغة العربية

### بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو

#### (أ) العوامل المعوقة في تطبيق طرق التدريس في تعليم اللغة العربية بمدرسة

#### دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو

فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه مدرسة اللغة العربية في تطبيق طريقة التعليم في المدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو، فإن هذا الجانب يعد مهما للغاية، لأن وجود الصعوبات قد يؤدي إلى عدم فاعلية عملية التعليم والتعلم. ومن خلال التعرف على هذه الصعوبات يمكن قياس مدى ملاءمة الطريقة المستخدمة وإمكان تطبيقها بصورة فعالة. واستنادا إلى نتائج المقابلة التي أجريت مع مدرسة اللغة العربية في المدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو، تبين وجود عدد من الصعوبات التي يواجهها في تطبيق طرق تعليم اللغة العربية، وذلك على النحو الآتي:

#### (١) اختلاف خلفية الطلبة

أحد العوامل الرئيسية التي تعيق تطبيق طرق تعليم اللغة العربية هو خلفية الطلبة. يصبح اختلاف سرعة تعلم الطلبة تحديا خاصا للمدرس في تطبيق طرق التعليم المتمركز حول الطلبة. كما قالت المدرسة مرينتا في المقابلة: "يواجه المدرس صعوبة في تكييف مواد الدرس مع قدرات تعلم الطلبة المختلفة. هناك طلبة يفهمون بسرعة، وهناك من يحتاج إلى وقت أطول. ونتيجة لذلك، غالبا ما يتخلف الطلبة البطيئون.

بالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من الطلبة الذين لم يتقنوا القراءة أو التلاوة، يعتبر معظمهم أن درس اللغة العربية صعب.<sup>١٠٥</sup>

بناء على البيان السابق، يمكن فهم أن اختلاف سرعة التعلم وخلفية قدرات الطلبة تصبح عائقاً في تطبيق التعليم المتمركز حول الطلبة. انخفاض الاهتمام بتعليم اللغة العربية، بالإضافة إلى عدم توازن القدرة على قراءة القرآن، يجعل بعض الطلبة يشعرون بالصعوبة ونقص الثقة في متابعة التعليم. هذه الحالة تجعل المدرس يعمل بجهد أكبر في تكييف الطريقة والمواد لكي تكون مقبولة من قبل جميع الطلبة.

## (٢) محدودية الوسائل والمرافق في التعليم

في عملية التعليم، هناك حاجة كبيرة إلى وسائل ومرافق كافية ودعم لتحقيق نجاح الطريقة المستخدمة. نتائج المقابلة في المدرسة للغة العربية تقول: "نقص المرافق الداعمة في المدرسة، مثل الكهرباء غير المستقرة وقلّة الأجهزة التكنولوجية (اللابتوب أو التابلت)، خاصة في المناطق الريفية أو النائية، يصبح عائقاً في عملية التعليم. بالإضافة إلى ذلك، عدم توفر البروجكتور (*proyektor*)، المختبر، الوصول إلى الإنترنت، وكذلك المواد التعليمية الكافية يجعل تطبيق طريقة التعليم القائمة على التكنولوجيا صعب التنفيذ".<sup>١٠٦</sup> بناء على نتائج المقابلة، يمكن فهم أن قلّة الوسائل والمرافق تصبح أحد العوائق في تعليم اللغة العربية. نقص المرافق الداعمة مثل الكهرباء غير المستقرة، الأجهزة التكنولوجية، وكذلك الوصول إلى وسائل التعليم القائمة على

<sup>١٠٥</sup> مقابلة مع مدرسة اللغة العربية في تاريخ ١٢ يناير ٢٠٢٦ بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

<sup>١٠٦</sup> مقابلة مع مدرسة اللغة العربية في تاريخ ١٢ يناير ٢٠٢٦ بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

التكنولوجيا يجعل المدرس يواجه صعوبة في تطبيق طريقة التعليم الأكثر تنوعاً وحدائثاً. هذه الحالة تجعل عملية التعليم لا تزال تعتمد على الطريقة البسيطة وتكون أقل فعالية في تحسين مهارات اللغة لدى الطلبة.

### (٣) انخفاض مستوى التفكير النقدي

قدرة التفكير النقدي لدى الطلبة أيضاً تصبح أحد العوامل التي تؤثر على نجاح تطبيق طريقة تعليم اللغة العربية. كما قالت المدرسة مرينتا في المقابلة: "اعتاد الطلبة على تلقي الشرح من المدرس فقط، دون السعي إلى البحث عن المعلومات أو استكشافها بأنفسهم. ولذلك يحتاج المدرس إلى بذل جهد أكبر لتحفيزهم على المشاركة الفاعلة في طرح الأسئلة والمناقشة".<sup>١٠٧</sup> بناء على البيان السابق، يمكن فهم أن انخفاض عادة التفكير النقدي والبحث النشط عن المعلومات لدى الطلبة يصبح عائقاً في تطبيق طريقة التعليم التي تتطلب المشاركة الفعالة. الطلبة ما زالوا يميلون إلى انتظار الشرح من المدرس، لذا يحتاج المدرس إلى تقديم حافز واستراتيجية خاصة لكي يكون الطلبة أكثر جرأة في السؤال وإبداء الرأي والمشاركة في المناقشات خلال عملية تعليم اللغة العربية.

### (٤) ضعف الدافعية والتركيز

هناك عامل آخر يسهم في إعاقة عملية التعليم، وهو ضعف الدافعية وقلة التركيز لدى الطلبة أثناء سير عملية التعليم والتعلم. إن اضطراب الانتباه وانخفاض الدافعية إلى التعلم الذاتي يؤديان إلى عدم

<sup>١٠٧</sup> مقابلة مع مدرسة اللغة العربية في تاريخ ١٢ يناير ٢٠٢٦ بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

تنفيذ الطريقة التي صممها المدرس على الوجه الأمثل. كما قالت المدرسة مرنيثا في المقابلة: "في عملية التعليم، أجد في كثير من الأحيان أن بعض الطلبة يفتقرون إلى التركيز ويسهل تشتتهم. فمنهم من ينشغل بأمر خاص به، أو يتحدث مع زملائه، أو لا ينتبه إلى شرح المدرس انتباهها جيدا. إضافة إلى ذلك، لا يزال مستوى الدافعية للتعليم الذاتي لدى بعض الطلبة منخفضا. وقد يرجع ذلك إلى ضعف الدعم والاهتمام من قبل أولياء الأمور في تذكير أبنائهم بالمذاكرة في المنزل. ونتيجة لذلك، عند تكليفهم بالواجبات أو التدريبات، يقوم بعض الطلبة بأدائها لمجرد أداء الواجب فحسب، لا بدافع الوعي والرغبة الحقيقية في التعليم".<sup>١٠٨</sup> بناء على البيان السابق، يمكن فهم أن انخفاض الدعم والتركيز لدى الطلبة يصبح عائقا حقيقيا في تنفيذ تعليم اللغة العربية. قلة الدعم التعليمي من البيئة الأسرية، خاصة دور الوالدين في توجيه وتذكير الطفل بالتعلم، يؤثر على سلوك الطلبة الذي يميل إلى السلبية وعدم الجدية في متابعة التعليم. ونتيجة لذلك، يقوم الطلبة بتنفيذ الواجبات فقط لتلبية الالتزام دون وجود دعم داخلي لفهم المادة، مما يجعل طريقة التعليم التي يطبقها المدرس لا تعمل بشكل مثالي.

#### ٥) محدودية الوقت

فيما يتعلق بالعقبات في قلة الوقت، يواجه المدرس والطلبة صعوبة في عملية التعليم، وهذا يتوافق مع نتائج الملاحظة بأن الوقت القليل جدا يعد من العوامل المعوقة في تطبيق طرق التعليم بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو. كما قالت المدرسة مارنيثا في

<sup>١٠٨</sup> مقابلة مع مدرسة اللغة العربية في تاريخ ١٢ يناير ٢٠٢٦ بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

المقابلة: "في الواقع، في عملية التعليم، الوقت المتاح غالبا ما يكون غير كاف، خاصة في درس اللغة العربية الذي يحتاج إلى الكثير من التمارين المتكررة، مثل حفظ المفردات وكتابة الحروف العربية. بالإضافة إلى ذلك، اللغة العربية هي لغة أجنبية لا تستخدم في الحياة اليومية، لذا تحتاج إلى وقت أطول لفهمها. أحيانا، ما زال هناك طلبة لم يفهموا المادة، لم يكملوا الكتابة، أو لم يجدوا فرصة للسؤال، ولكن وقت الدرس قد انتهى".<sup>١٠٩</sup>

بناء على البيان المذكور يمكن فهم أن محدودية الوقت تعد من أبرز المعوقات في تطبيق طرق تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو. فالوقت المتاح لم يكن كافيا لإجراء التدريبات بصورة متكررة، ولا سيما في المواد التي تتطلب التدرج في التعليم مثل المفردات وكتابة الحروف العربية. ونتيجة لذلك لا يزال بعض الطلبة لم يستوعبوا المادة استيعابا كاملا عند انتهاء الحصة الدراسية. وهذا يدل على أن ضيق الوقت قد يؤثر سلبا في فاعلية تعليم اللغة العربية، لا سيما للطلبة الذين لا يزالون بحاجة إلى مزيد من التوجيه والتدريب الإضافي.

بناء على نتائج عرض البيانات المقابلات والملاحظة، يمكن الاستنتاج أن تطبيق طرق تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار ما يزال يواجه عدة معوقات معقدة إلى حد كبير. إن انخفاض دافعية التعلم وتباين الخلفيات المعرفية لدى الطلبة يجعلان المدرس يواجه صعوبة في تطبيق طرق التعليم المتمركز حول الطلبة بصورة مثلى.

<sup>١٠٩</sup>مقابلة مع مدرسة اللغة العربية في تاريخ ١٢ يناير ٢٠٢٦ بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

إضافة إلى ذلك، فإن محدودية الوسائل والبني التحتية، ولا سيما المرافق الداعمة القائمة على التكنولوجيا، تسهم في إعاقة تنويع طريقة التعليم التي يمكن استخدامها. ومن جهة أخرى، فإن ضعف مهارات التفكير الناقد، وقلة الدافعية، وضعف التركيز لدى الطلبة تدل على أن الطلبة ما زالوا يعتمدون اعتماداً كبيراً على دور المدرس في عملية التعليم. كما أن ضيق الوقت المخصص للتعلم يعد من المعوقات الرئيسة، لا سيما أن اللغة العربية تحتاج إلى تدريب متكرر وإشراف مكثف. بشكل عام، فإن هذه العوامل المعوقة تقتضي من المدرس امتلاك استراتيجيات تعليم أكثر تكيفاً ومرونة، حتى يمكن تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية رغم ما يواجهه من محدوديات قائمة.

#### ب) العوامل الداعمة في استخدام طرق التدريس في تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو

على الرغم من وجود بعض العوامل التي تعيق عملية التنفيذ، فإن تطبيق طرق تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو تدعمه كذلك جملة من العوامل التي تسهم في تيسير العملية التعليمية. وتؤدي هذه العوامل الداعمة دوراً مهماً في مساعدة المدرس على تنفيذ الطرق المستخدمة بصورة أكثر فاعلية، سواء من جهة الطلبة أم من جهة البيئة التعليمية. وبناء على نتائج المقابلة مع مدرسة اللغة العربية، إضافة إلى بيانات الاستبيان التي وزعت على الطلبة بوصفها بيانات داعمة لنتائج المقابلة والملاحظة، يمكن بيان هذه العوامل الداعمة على النحو الآتي:

## (١) دافعية الطلبة

الجدول ٤,٦ نتائج الاستبانة حول العوامل الداعمة والمعوقة في استخدام طرق التدريس بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو

الرقم	العبارات	تكرار الإجابات				المئوية	فئة
		TS	KS	S	SS		
١.	يقوم المدرس بتحفيز الطلبة على حب تعلم اللغة العربية.	١	٦	٥٣	٤٠	٣٣٢ ٪٨٦,٥	موافق جدا
٢.	يتعاون الطلبة في الفصل فيما بينهم في تعلم اللغة العربية.	٣	١٨	٤٣	٣٨	٣٢٠ ٪٨٣,٣	موافق جدا
٣.	تدعم بيئة الفصل عملية تعليمي للغة العربية بصورة جيدة.	٢	١٤	٥١	٣٢	٣١١ ٪٨١,٠	موافق جدا
٤.	غالبا ما تتعرض عملية التعلم للتشويش بسبب عوامل خارجية مثل الضوضاء أو تدخل طلبة آخرين	١٥	١٥	٣٦	٣١	٢٧٧ ٪٧٢,١	موافق جدا
	المتوسط العام					٣١٠,٠ ٪٨٠,٧	موافق جدا

بناء على الجدول ٤,٦، أظهرت نتائج الاستبيان بوصفها بيانات داعمة للبحث أن مستوى الدعم والمعوقات في تعليم اللغة العربية يقع في فئة موافق جدا، بمتوسط نسبة مئوية بلغ ٨٠,٧٪. ومن أشكال الدعم التي يشعر بها الطلبة وجود الدافعية من المدرس، والتعاون بين الطلبة، وكذلك البيئة الصفية التي تعد داعمة إلى حد ما لسير عملية

التعليم. ومع ذلك، لا تزال هناك بعض المعوقات التي يشعر بها الطلبة، مثل المؤثرات الخارجية كالأصوات المزعجة أو التشويش الصادر عن بعض الطلبة الآخرين. تعد دافعية الطلبة من العوامل الداعمة الرئيسة في تطبيق طريقة تعليم اللغة العربية. فالطلبة الذين يتمتعون بحب الاستطلاع، وحماس التعلم، والموقف الإيجابي تجاه مادة اللغة العربية يكونون أكثر قابلية للمشاركة الفاعلة في عملية التعليم. كما قالت المدرسة مارنيتا في المقابلة: "على الرغم من اختلاف قدرات الطلبة، يوجد بعض الطلبة الذين يظهرون حماسا كبيرا واستعدادا للمحاولة. وغالبا ما يكون هؤلاء الطلبة أسرع فهما للمادة، كما يستطيعون نقل روح الحماس إلى زملائهم أثناء سير عملية التعليم. وأسعى كذلك إلى إيجاد بيئة صفية ممتعة وتفاعلية، وذلك من خلال استخدام وسائل تعليمية جاذبة مثل مقاطع الفيديو، والأناشيد، والألعاب التعليمية. إضافة إلى ذلك، أربط المادة الدراسية وطريقة التعليم باحتياجات الطلبة الواقعية، حتى يسهل عليهم فهمها ويشعروا بأن عملية التعليم ذات فائدة وأثر في حياتهم اليومية".<sup>١١٠</sup>

تساعد دافعية الطلبة الجيدة المدرس في تطبيق بعض أساليب التعليم التي قد تعدّ ممتعة، مثل أسلوب المناقشة والسؤال والجواب، مما يجعل عملية التعليم أكثر حيوية وتفاعلية.

## (٢) الوسائل والمرافق في التعليم

ومن العوامل الداعمة الأخرى توافر الوسائل والمرافق التعليم وإن كانت لا تزال محدودة. فإن وجود بعض الأدوات البسيطة مثل

<sup>١١٠</sup> مقابلة مع مدرسة اللغة العربية في تاريخ ١٢ يناير ٢٠٢٦ بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

السيبورة والكتب الدراسية واستخدام الوسائل البصرية يسهم اسهاما كبيرا في مساعدة المدرس على تقديم مادة اللغة العربية. وقد صرحت المدرسة مارنيتا بذلك في المقابلة التالية: "على الرغم من أن المرافق في المدرسة لا تزال محدودة، إلا أنني ما زلت أبذل جهدي لاستخدام الأدوات المتاحة، مثل الكتب المدرسية، الصور، والوسائل البسيطة. إذا كانت هناك فرصة لاستخدام البروجكتور (proyektor) أو الفيديو، عادةً ما يصبح الطلبة أكثر اهتماما وأكثر تركيزا في التعلم".<sup>١١١</sup>

كما قالت المديرية المدرسة أيضا، "فيما يتعلق بالمرافق، فإننا بصفتنا مديرة المدرسة لا نعلم دائما بشكل مباشر احتياجات كل مدرس. ومع ذلك، فإن المدرسة تسعى في الأساس إلى توفير المرافق وفقا للاحتياجات التي يطلبها المدرس. فعلى سبيل المثال، إذا احتاج المدرس إلى وسائل مساعدة في عملية التعليم والتعلم، فإن إدارة المدرسة تسعى إلى توفيرها".<sup>١١٢</sup> يسهم استثمار المرافق المتاحة، وإن لم يكن على الوجه الأمثل، في دعم المدرس في تطبيق طريقة تعليم متنوعة تناسب مع ظروف الطلبة.

### (٣) البيئة التعليمية الملائمة

تعد البيئة التعليمية الملائمة من العوامل الداعمة في تطبيق طرق تعليم اللغة العربية. فجو الفصل المنضبط، والعلاقة الحسنة بين المدرس والطالبة، إضافة إلى دعم إدارة المدرسة، كلها تسهم في تسهيل سير عملية التعليم. وهذا ما صرحت به المدرسة مارنيتا كما يلي: "إذا كانت

<sup>١١١</sup> مقابلة مع مدرسة اللغة العربية في تاريخ ١٢ يناير ٢٠٢٦ بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

<sup>١١٢</sup> مقابلة مع مدير مدرسة اللغة العربية في تاريخ ١٢ يناير ٢٠٢٦ بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

أجواء الفصل مريحة وكانت العلاقة بين المدرس والطلبة جيدة، فإن أي طريقة تعليم تصبح أسهل في التطبيق. ولا يشعر الطلبة بالخجل أو الخوف من طرح الأسئلة أو الإجابة عنها، مما يجعل عملية التعليم تسير بصورة أكثر سلاسة وفاعلية".<sup>١١٣</sup>

البيئة التعليمية الإيجابية تمكن المدرس من إدارة الفصل إدارة جيدة وتطبيق طريقة التعليم بما يتوافق مع الأهداف التي تم التخطيط لها مسبقاً.

بناء على نتائج المقابلة والملاحظة ونتائج الاستبيان أعلاه، التي استخدمت بوصفها بيانات داعمة، يمكن الاستنتاج أن تطبيق طرق تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة لونتار تدعمه عدة عوامل مهمة، وهي: الدافعية، وتوفر وسائل التعليم، وبيئة تعليم ملائمة. فالدافعية الجيدة لدى الطلبة تساعد المدرسة على تفعيل الفصل، كما أن توفر الوسائل التعليمية يدعم تقديم المادة بشكل متنوع، وتسهم البيئة التعليمية الإيجابية في تسهيل إدارة الفصل. ومع وجود هذه العوامل الداعمة، تتاح للمدرسة فرصة أكبر لتطبيق طرق تعليم اللغة العربية بصورة فعالة ومناسبة لاحتياجات الطلبة.

<sup>١١٣</sup> مقابلة مع مدرسة اللغة العربية في تاريخ ١٢ يناير ٢٠٢٦ بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار

### ج. تحليل البيانات ومناقشتها

#### ١. طرق التدريس في تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو

بناء على نتائج الملاحظة والمقابلات وبيانات الاستبيان بوصفها بيانات داعمة للبحث، التي تم عرضها في القسم السابق، يتبين أن طريقة تعليم اللغة العربية في تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار يطبق بصورة متنوعة ومرنة. لا يلتزم المدرسة بطريقة واحدة محددة، بل يكيف طريقة التعليم وفقا للمادة الدراسية، ومهارات اللغة، وأعمار الطلبة، وكذلك حالتهم النفسية. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار قد طبق مبادئ التعليم السياقي والتكيفي بصورة ملائمة.

إن تخطيط التعليم الذي يقوم به المدرس يدل على تبني مدخل تكنولوجيا التعليم، حيث يؤكد على إعداد خطة دراسية منظمة وممنهجة. وكما ذكر مدرسة اللغة العربية، فإنه قبل دخول الفصل تقوم بإعداد مستلزمات التعليم مسبقا، مثل المواد التعليمية، وكشف الحضور، والطريقة التي سيستخدمها قبل بدء عملية التعليم والتعلم. وعلاوة على ذلك، يفتتح المدرسة التعليم بأنشطة تمهيدية، كاسترجاع المادة السابقة أو ربط المادة الجديدة بخبرات الطلبة، ليكونوا أكثر استعدادا لتلقي الدرس. وهذا التخطيط الدقيق يتفق مع نظرية منير التي ترى أن نجاح العملية التعليم يتأثر بدرجة كبيرة بمدى استعداد المدرس في تصميم وإدارة عملية التعليم. إن إعداد التحضير المنظم قبل التعليم يعد من الخطوات الأساسية لنجاح المدرس في أداء مهمته التعليمية.<sup>114</sup>

<sup>114</sup> Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*, 2-4.

إن ممارسة استخدام المدرسة لطريقة متنوعة في تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار تمثل استجابة استراتيجية للتحديات التي تواجه عملية تعليم اللغة العربية، وهي تحديات قد وجدت أيضا في السياق الدولي. إن الاعتماد على الطريقة التقليدية التي تتسم بقلة الفاعلية غالبا ما يكون سببا في ضعف مستوى إتقان الطلبة. وبذلك، يمكن النظر إلى جهود مدرسة اللغة العربية في الجمع بين الطريقة التقليدية والطريقة التفاعلية، مثل الألعاب والمناقشة، على أنها خطوة استباقية لتجنب الملل وزيادة فاعلية التعليم، وذلك من خلال تبني طريقة تعليم أكثر ديناميكية تتمحور حول الطلبة. لا تقتصر نتائج هذا البحث على ما تم الحصول عليه من خلال الملاحظة والمقابلة، بل تعززت أيضا بآراء الطلبة التي تم جمعها عن طريق الاستبيان بوصفها بيانات داعمة. وقد أظهرت نتائج الاستبيان أن الطلبة بوجه عام قدموا استجابات إيجابية نحو طريقة التعليم اللغة العربية التي طبقتها المدرسة. ويشير ذلك إلى أن الطريقة المستخدمة لم تصمم من الناحية التربوية، بل شعر الطلبة أيضا بفاعليتها بوصفهم موضوعات العملية التعليم. وإن التوافق بين نتائج الدراسة الميدانية وآراء الطلبة يعزز أن طريقة التعليم المطبقة قد سارت بصورة فعالة وملائمة للسياق التعليمي. تتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه مسريليانا أن المدرس الذي يسعى إلى إيجاد بيئة تعليم على هذا النحو ينبغي أن يتسم بالمرونة في اختيار الطريقة، وأن يكون مستجيبا لاحتياجات الطلبة، وقادرا على تهيئة بيئة تعليمية تراعي الفروق الفردية وتحترم كل فرد. وغالبا ما تتسم العملية التعليم الممتعة بالطابع التفاعلي، أي إن عملية التعليم تقوم على تواصل ثنائي الاتجاه يتسم بالنشاط بين المدرس والطلبة، وكذلك بين الطلبة بعضهم بعضا.<sup>115</sup> يتفق هذا أيضا مع نظرية خريتيش سوارجباري وكافيتا روي الذي ترى

<sup>115</sup> Ade Musriliyana dan Suherli Kusmana, *Model Pembelajaran Yang Menyenangkan* (Penerbit Kbm Indonesia, 2026), 2.

ان التعليم يمكن أن يتم من خلال الالعب أو يجعل الالعب وسيلة تربوية تعليمية. ولكي لا يحدث الملل في عملية التعليم، ينبغي تنوع طريقة التعليم باستخدام الالعب التعليمية. وذلك لان الالعب تسهم في زيادة حماس الطلبة في التعليم وتخفيف الشعور بالملل اثناء العملية التعليمية.<sup>116</sup>

صرح مديرة المدرسة بأن تعليم اللغة العربية يعد أمراً مهماً في المدرسة، لأنه جزء من التربية الإسلامية، كما أنه يعد زادا للطلبة في مستقبلهم. ويتفق ذلك مع نظرية توفيق التي ترى أن اللغة العربية تدرس على نطاق واسع لأنها تعد لغة دينية، فهي لغة القرآن الكريم، كما تدرس أيضاً لما لها من قيمة تاريخية وجمالية. وبناء على ذلك، فإن تعليم اللغة العربية هو عملية تعليمية تتم بين المدرس والطلبة لتحقيق أهداف معينة من خلال تنظيم الأنشطة التعليمية تنظيماً مناسباً.<sup>117</sup> إن تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو لا يهدف فقط إلى تنمية القدرات الأكاديمية لدى الطلبة، بل يساهم أيضاً في إيجاد بيئة مدرسية قائمة على القيم الدينية كما ورد في رسالة المدرسة. وأوضح أيضاً أن المدرس يمنحون حرية اختيار طريقة التعليم المناسبة، مع ضرورة مراعاة ظروف الطلبة وأحوالهم وذلك لأن مديرة المدرسة بمدرسة دار العلوم المتوسطة لونتار كوتابترو يرى أن المدرس القائم بتعليم المادة هو الأعمم بالطريقة التي ينبغي استخدامها أثناء عملية التعليم. كما صرح مدرسة اللغة العربية أن اختيار طريقة التعليم عند تنفيذ عملية التعليم يتكيف مع المستوى الأساسي لطلبة. يدعم هذا التصريح نظرية ويجايا في كتابه "كيف تدرس اللغة العربية؟ الأساليب والاستراتيجيات والتقييم والنماذج والألعاب التعليمية للغة العربية" ونظرية سويتري في كتابه "منهجية تعليم اللغة العربية في الجامعات التقنية"، حيث يقولان إن تحديد طريقة التعليم يتطلب من المدرس فهم ميول وخصائص

<sup>116</sup> Swargiary dan Roy, *Transforming Education*, 45.

<sup>117</sup> Taufik, *Pembelajaran Bahasa Arab Mi*, 1-3.

الطلبة.<sup>١١٨</sup> الامر مهم لان اختلاف الاهتمامات وطريقة التعليم ومستوى الطلبة يؤثر على نجاح الطريقة المستخدمة. لذلك، يجب على المدرس مراعاة هذه الاتجاهات لكي تسير عملية التعليم بشكل فعال.<sup>١١٩</sup>

أظهرت نتائج البحث أيضا أن المدرس يمنح الحرية في اختيار وتطبيق طريقة التعليم. تتيح هذه الحرية للمدرس دمج عدة طريقة في حصة واحدة من حصص التعليم. يهدف استخدام طريقة متنوعة ومدمجة إلى خلق جو تعليمي نشط وممتع، وكذلك إلى تجنب شعور الطلبة بالملل. يتوافق هذا مع نظرية محمود وإدهم التي تشير إلى أن المدرس يمكنه اختيار طريقة متعددة لضمان تنوع في التعليم. إن استخدام طريقة متنوعة يمكن أن يمنع شعور الطلبة بالملل، ومع استخدام هذه الطريقة المتنوعة ستصبح أنشطة التعلم أكثر حيوية، وستنشأ بيئة صفية مناسبة. كما يؤكد التعليم الحديث على أهمية تنوع الطريقة لتعزيز دافعية ومشاركة الطلبة في تعليم اللغة.<sup>١٢٠</sup> علاقة ذلك بجرية المدرسة في اختيار الطريقة المستخدمة في التعليم من خلال استراتيجيات متنوعة تتوافق مع خصائص الطلبة.

المرتبطة بالطريقة التي تستخدمها المدرسة بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار وفق نتائج الملاحظة والمقابلة مع مدرسة اللغة العربية، فإن الطريقة الشفوية السمعية مع استراتيجية الغناء هي الطريقة الأساسية الأكثر استخداما، خصوصا في المرحلة الأولى من تعليم اللغة العربية. وفقا للمدرسة مارنيتا، تم اختيار هذه الطريقة بناء على الافتراض أن إتقان المفردات يشكل أساسا مهما في تعليم اللغة. ومن خلال استخدام الأغاني، يسهل على الطلبة حفظ وفهم المفردات بطريقة ممتعة، مما يركز على التعويد عبر التكرار (*drill*)

<sup>118</sup> Jaka Imam Mahesa Wijaya, *How To Teach Arabic? Metode, Strategi, Evaluasi, Model, Dan Permainan Pengajaran Bahasa Arab* (Guepedia, N.D.), 13.

<sup>119</sup> Switri, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Di PTU*, 22.

<sup>120</sup> Saifudin Mahmud dan Muhammad Idham, *Strategi Belajar-Mengajar* (Syiah Kuala University Press, 2017), 15.

والتبنيه السمعي لتشكيل عادة استخدام اللغة. تتوافق هذه النتائج مع خصائص طريقة الشمعية الشفهية في كتاب "تطوير طريقة تدريس اللغة العربية" حيث ينص الكتاب على أن هذه الطريقة تتم من خلال استماع الطلبة لنماذج النطق من المدرس أو التسجيل الصوتي ثم تقليدها بشكل متكرر. ومن خلال نشاط الاستماع والتقليد، يتمكن الطلبة من فهم نمط الجملة والنحو والمفردات بشكل طبيعي دون الحاجة للترجمة إلى اللغة الأم. إن تطبيق الطريقة السمعية الشفهية في تعليم اللغة العربية يتوافق أيضا مع رسالة المدرسة في تنمية فن قراءة القرآن، لأن هذه الطريقة تدرّب مهارة الاستماع والنطق لدى الطلبة بصورة صحيحة وجيدة. في هذه الطريقة، يصبح التكرار التقنية الأساسية للتعليم. يستخدم المدرس أشكالاً متنوعة من التدريبات، مثل تكرار الكلمات أو الجمل، أو تغيير كلمة معينة في الجملة، وكذلك تحويل الجملة إلى صيغة النفي أو السؤال. تهدف هذه التدريبات إلى تعويد الطلبة على استخدام اللغة بشكل تلقائي وعفوي دون التفكير العميق في قواعد النحو.<sup>121</sup>

بالإضافة إلى ذلك، استنادا إلى نتائج المقابلة والملاحظة، تقوم المدرسة أيضا بتطبيق طريقة تعليم مختلفة حسب كل مهارة كما يلي:

(أ) مهارة الاستماع

مهارة الاستماع هي قدرة الشخص على الاستماع وفهم اللغة الشفوية بشكل جيد.<sup>122</sup> في تعليم مهارة الاستماع بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار، صرح المدرسة بأن الطريقة التي تستخدمها هي الطريقة السمعية الشفهية. ويتوافق ذلك مع نتائج الملاحظة في الفصل، حيث يتم تنفيذ المادة التعليم من خلال قيام المدرسة بكتابة المفردات، ثم يقوم بقراءتها، وبعد ذلك يرددها الطلبة. ويهدف هذا المدخل إلى تنمية

<sup>121</sup> Syafei, *pengembangan metode pembelajaran bahasa arab*, 99.

<sup>122</sup> Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*, 42.

الحس السمعي لدى الطلبة تجاه اصوات اللغة العربية، وتعويدهم على فهم اللغة فهما مباشرا من خلال الاستماع المنتظم والتكرار المنظم. يتفق هذا مع نظرية (Teuku Sanwil) الذي ترى أن طريقة السمعية الشفهية تعد بوجه عام من الطرق الفعالة في المراحل الأولى من تعليم اللغة العربية، لأنها تركز على تنمية مهارات الاستماع والكلام. ومن خلال تدريبات الاستماع والتقليد بصورة متكررة، يستطيع الطلبة اكتساب القدرة اللغوية بصورة طبيعية، كما أن التدريبات الشفهية تسهم في تنمية الطلاقة اللغوية وتعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم في الكلام.<sup>١٢٣</sup> وهذا يتوافق أيضا مع الخصائص المذكورة في الكتاب "منهجية تعليم اللغة العربية"، هي سلسلة من عملية التعلم المنظمة تبدأ بالاستماع ثم الكلام ثم القراءة والكتابة، كما تؤكد هذه الطريقة على التقليد والحفظ والربط والقياس.<sup>١٢٤</sup> ولكن أثناء عملية التعليم في الفصل يقتصر مدرسة اللغة العربية على توجيه الطلبة إلى الاستماع وتكرار ما ينطقه المدرسة فقط. تعتمد الطريقة السمعية الشفهية اعتمادا كبيرا على توافر بيئة تعليمية داعمة، ولا سيما توفر المصادر الصوتية الكافية. وفي التطبيق العملي، تكون هذه الطريقة أقل فعالية إذا طبقت في الفصول التي يكثر فيها عدد الطلاب، وذلك بسبب محدودية وقت المدرس في توجيه كل طلبة وتصحيح أخطائه بصورة فردية.

#### ب) مهارة الكلام

مهارة الكلام هي قدرة الشخصية على نطق الأصوات أو الكلمات نطقا واضحا بقصد نقل الأفكار والآراء والمشاعر إلى الآخرين. في تعليم مهارة الكلام بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار، تطبق المدرسة الطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفهية. تتيح هذه الطريقة للطلبة فرصة ممارسة

<sup>123</sup> Sanwil et al., *Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Siswa SD/MI*, 72.

<sup>124</sup> Oensyar dan Hifni, "Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab," 33.

الكلام بصورة نشطة ومتكررة. وتسهم أنشطة المناقشة الجماعية والسؤال والجواب المباشر في مساعدة الطلبة على تنمية الجرأة والطلاقة في استخدام اللغة العربية شفهيًا. بناء على نتائج الملاحظة في الفصل، قامت المدرسة بتوزيع أوراق تحتوي على مفردات على الطلبة. بعد ذلك قُسمت الطلبة إلى عدة مجموعات للمناقشة. ثم سألت المدرسة كل طالبة عن معنى تلك المفردات بالتناوب. يتكرر هذا النشاط في كل مجموعة. وتهدف هذه الطريقة إلى تعويد الطلبة على الكلام باللغة العربية بصورة متكررة ومنظمة. ويتفق ذلك مع نظرية دينا إندريانا التي ترى أن هذه الطريقة تركز على تنمية مهارة الكلام تنمية مباشرة من خلال التدريبات النشطة والمتكررة.<sup>١٢٥</sup> إن الجمع بين الطريقة السمعية الشفهية والطريقة المباشرة في عملية التعليم، من خلال استخدام استراتيجية السؤال والجواب، يمكن أن يثير حماس الطلبة، لأنهم يشركون بشكل مباشر في عملية التعليم. كما أن هذه الطريقة قادرة على إيجاد جو تعليمي نشط وحيوي، وتعزيز التفاعل داخل الفصل من خلال إقامة تواصل ثنائي الاتجاه بين المدرس والطلبة. إضافة إلى ذلك، تسهم هذه الطريقة في تنمية قدرة الطلبة على التفكير المنطقي والمنظم، كما تساعد المدرس على تقويم فهم الطلبة بصورة مباشرة وسريعة.<sup>١٢٦</sup> وبذلك فإن تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام يمكن أن يساعد الطلبة على أن يكونوا أكثر نشاطًا في التواصل باستخدام اللغة العربية. من خلال التدريبات التي تُمارس بشكل مستمر، لا يقتصر الأمر على فهم الطلبة للمادة المدروسة فحسب، بل يصبحون أيضًا قادرين على التعبير عن أفكارهم وآرائهم بثقة أكبر باللغة العربية. وبناء على طريقة التطبيق المذكورة أعلاه، يمكن تسمية ذلك بالطريقة المركبة، أي التي تتضمن استخدام عدة

<sup>125</sup> Indriana, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, 16–17.

<sup>126</sup> Maulana, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, 21.

طرائق في لقاء تعليمي واحد. ويدعم ذلك رأي عدنان وراجك اللذين يقرران أن الطريقة الانقائية هي طريقة اختيارية تجمع بين طريقتين أو أكثر. وتصبح هذه الطريقة مثالية إذا كانت مدعومة بإتقان المدرس لمختلف الطرق، بحيث يتمكن من اختيار الطريقة المناسبة لاحتياجات البرنامج التعليمي وتطبيقها بشكل متوازن ومتناسب.<sup>١٢٧</sup>

#### ت) مهارة القراءة

مهارة القراءة هي القدرة على فهم معاني النصوص المكتوبة باللغة العربية. في مدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار، يجمع مدرسة اللغة العربية بين طريقة القراءة الجهرية وطريقة القواعد والترجمة. من خلال هذه الطريقة، لا يتم تدريب الطلبة على قراءة النص بصوت عال فقط، بل يتم توجيههم أيضاً لفهم هيكل اللغة ومعنى النص بشكل متعمق. بناء على نتائج الملاحظة في الفصل، لاحظت الباحثة أن المدرسة قسم الطلبة إلى عدة مجموعات للمناقشة، ثم طلبة من كل مجموعة قراءة النص الذي وزعه المدرسة قراءة جهرية بالتناوب، ثم ترجموا مضمون القراءة ليفهموا بنية النص ومعناه فهما أعمق. إن الجمع بين طريقة القراءة وطريقة القواعد والترجمة في مهارة القراءة يتوافق مع نظرية فخر الرازي، كما نقلها كامل أنشيار وحفني، حول خصائص هذه الطرق، حيث يذكر أن طريقة القراءة وطريقة القواعد والترجمة تركزان على تنمية مهارات القراءة والكتابة والترجمة، في حين أن مهارتي الاستماع والكلام لا تحظيان بالاهتمام الكافي. تركز أنشطة التعليم على فهم مضمون النص المقروء، حيث تبدأ بتقديم المفردات، ثم تناقش مع الطلبة بإشراف المدرس.<sup>١٢٨</sup>

<sup>127</sup> Adnan dan Rajak, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah*, 54.

<sup>128</sup> Oensyar dan Hifni, "Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab," 22–23.

## ث) مهارة الكتابة

مهارة الكتابة هي قدرة الشخص على التعبير عن أفكاره في شكل كتابي. تبدأ هذه المهارة من القدرة البسيطة، مثل كتابة الكلمات أو الجمل، إلى القدرة الأكثر تعقيدا، وهي ترتيب وتأليف الكتابة بشكل كامل ومفيد.<sup>١٢٩</sup> بناء على نتائج المقابلة مع مدرسة اللغة العربية، فإنه في تعليم مهارة الكتابة يطبق طريقة القواعد والترجمة. وتنفذ هذه الطريقة من خلال تدريب الطلبة على تركيب الجمل وتطويرها، بدءا من الجمل البسيطة وصولا إلى الجمل المركبة، وفقا لقواعد اللغة العربية الصحيحة. تعزز هذه النتائج بما أظهرته الملاحظة الصفية، حيث يبين أن المدرسة تشرح مادة أسماء الإشارة للمذكر والمؤنث، ثم يطلب من الطلبة تكوين جمل بناء على المادة التي تم تدريسها. وتعكس هذه الأنشطة تطبيق طريقة القواعد والترجمة، التي تركز على فهم القواعد النحوية والقدرة على تطبيقها في صورة كتابية. في تعليم مهارة الكتابة، تعرف عدة مداخل رئيسة، وهي الإنشاء الموجّه، والإنشاء الحر، والعصف الذهني. بناء على نتائج المقابلة، تستخدم مدرسة اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة لونتار كوتابارو استراتيجية الإنشاء الموجّه. وفي تطبيقها في الفصل، لاحظت الباحثة أن المدرسة تشرح استخدام أسماء الإشارة للمذكر والمؤنث، ثم يدرّب الطلبة على تكوين الجمل وتركيبها، بدءا من الجمل البسيطة وصولا إلى الجمل الأكثر تعقيدا، وفقا لقواعد اللغة العربية التي تم تدريسها. تهدف هذه الاستراتيجية إلى تدريب الطلبة وتنمية مهاراتهم في الكتابة بشكل تدريجي وموجه. ويتوافق ذلك مع ما ذكره إرتا محي الدين، حيث يرى أن استراتيجية الإنشاء الموجّه تعد من استراتيجيات تعليم مهارة الكتابة، إذ يقدم المدرس فيها توجيهها وإرشادا منظما للطلبة،

---

<sup>129</sup> Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*, 42.

مثل تدريبهم على ترتيب الكلمات المبعثرة لتكوين جمل تامة مع مراعاة قواعد اللغة العربية التي سبق تعلمها. وتعد هذه الاستراتيجية مرحلة مهمة قبل أن يتمكن الطلبة من الكتابة بشكل مستقل.<sup>١٣٠</sup>

تستخدم مدرسة اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار طريقة تعليم متنوعة فلا يقتصر على طريقة واحدة في عملية التعليم، بل يعتمد على عدة طريقة بحسب ظروف الطلبة وطبيعة المادة الدراسية والمهارة المستهدفة. وفي هذا السياق يسعى المدرسة إلى اختيار الطريقة المناسبة للطلبة من أجل تحقيق عملية تعليمية تسير بصورة جيدة وفعالة.

بناء على نتائج البحث، فإن استخدام معلم اللغة العربية لطرق تعليم متنوعة بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو يدل على وجود محاولة لتحقيق رسالة المدرسة، وهي "تنفيذ تعليم فعال وكفاء". كما أن تنوع الطرق التي يستخدمها المعلم يساعد الطلاب على أن يكونوا أكثر نشاطا في عملية التعلم، ويسهل عليهم فهم مادة اللغة العربية بما يتناسب مع احتياجاتهم المختلفة.

في عملية تعلم اللغة العربية، كلما كانت الطريقة المستخدمة أكثر دقة، كانت العملية التعليمية أكثر فاعلية وكفاءة. ويعتمد نجاح التعليم إلى حد كبير على كيفية اختيار المدرس للطريقة المناسبة واستخدامها. وفي هذا السياق، يقوم المدرس أحيانا بإجراء تقويم للطلبة لمعرفة مدى نجاح استخدام الطريقة في تحقيق أهداف التعلم.

يتم تقويم تعليم اللغة العربية بصورة مستمرة أثناء سير عملية التعليم. وذكر مدرسة اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو أنه ينفذ عملية التقويم من خلال أنشطة السؤال والجواب وتكليف الطلبة

<sup>130</sup> Erta Mahyudin et al., *Strategi Mengembangkan Keterampilan Berbahasa Arab Aktif Produktif dan Reseptif*, 104–107.

بالواجبات، وذلك لمعرفة مستوى فهمهم، وفي الوقت نفسه لتقويم مدى فاعلية الطريقة التعليمية المستخدمة. ولا يقتصر هذا التقويم على قياس نتائج تعلم الطلبة فحسب، بل يعد أيضا وسيلة للتأمل الذاتي للمدرسة من أجل تحسين جودة العملية التعليمية وتطويرها في المراحل اللاحقة. يتماشى ذلك مع تصريح مديرة مدرسة بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو الذي أكد أن على كل مدرس أن يقدم واجبا في نهاية. وقد دعمت هذه النتيجة أيضا بآراء الطلبة من خلال الاستبيان بوصفها أداة داعمة للبحث، حيث اشاروا إلى أن التدريبات والتقويمات المقدمة تسهم في مساعدة الطلبة على استيعاب المادة مرة أخرى، كما كان لها أثر إيجابي في تحسين درجاتهم في مادة اللغة العربية. وتدعم هذه النتائج أيضا نظرية الشافعي التي ترى أن التقويم التكويني (*Formatif*)، إلى جانب التقويم الختامي (*Sumatif*)، له دور مهم في عملية التعليم. حيث يجري التقويم التكويني أثناء سير عملية التعليم، ويصاحبه تقديم تغذية راجعة بشكل دوري، مما يمكن الطلبة من معرفة جوانب النقص لديهم والعمل على تحسينها قبل الاختبار النهائي. ويمكن أن تتخذ أشكال التقويم التكويني صورة مناقشات صفية، أو تدريبات أو واجبات، أو تأملات بسيطة. وبهذه الطريقة، لا يقتصر دور التقويم على كونه أداة لقياس التحصيل، بل يسهم أيضا في جعل عملية التعلم أكثر فاعلية.<sup>131</sup>

بناء على نتائج الملاحظة والمقابلة والاستبيان بوصفها بيانات داعمة، يمكن الاستنتاج أن تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة لونتار ينقذ بطرق متنوعة ومرنة وتكيفية. ولا يلتزم المدرسة بطريقة واحدة محددة، بل يقوم بمواءمة الطريقة مع المادة الدراسية، ومهارات اللغة (المهارات)، وظروف وخصائص الطلبة. ويتم تخطيط عملية التعليم بشكل منهجي من خلال إعداد

<sup>131</sup> Syafei, *pengembangan metode pembelajaran bahasa arab*, 22.

أدوات التعليم وأنشطة التمهييد (التقويم القبلي)، بحيث تسير عملية التعليم بصورة أكثر تنظيماً وفاعلية.

في تطبيق يقوم المدرسة بتوظيف مجموعة متنوعة من الطريقة التعليمية، مثل الطريقة السمعية الشفوية، المباشرة، القراءة، القواعد والترجمة، مع استخدام تقنية التدريب اللغوي، المناقشة، والسؤال والجواب والألعاب التعليمية. ويهدف هذا التنوع في الطريقة إلى إيجاد بيئة تعليمية نشطة وممتعة، وتجنب شعور الطلبة بالملل. وتتم عملية تقويم التعليم بصورة مستمرة من خلال السؤال والجواب وتكليف الطلبة بالواجبات بوصفها تقويماً تكوينياً (*formatif*)، يهدف إلى قياس مدى فهم الطلبة، كما يعد مرجعاً للمدرس في تقويم أدائه وتحسين جودة تعليم اللغة العربية.

## ٢. العوامل المعوقة والداعمة في استخدام طرق التدريس في تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو

### أ) العوامل المعوقة في استخدام طرق التدريس في تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو

المعوقات أو العوائق هي الحالات التي تحد أو تعيق تحقيق شيء ما يراد الوصول إليه. وبناء على نتائج الملاحظة والمقابلات التي أجرتها الباحثة في الميدان، تبين أن هناك عدداً من المعوقات التي تواجه تطبيق طريقة المدرسة في تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة لونتار كوتابارو، ولا تقل هذه المعوقات أهمية عن غيرها من الجوانب المؤثرة في العملية التعليمية. يعد قصور الوسائل والمرافق التعليم من التحديات التي تواجه عملية التعليم. إضافة إلى ذلك، قد يواجه المدرس صعوبة في اختيار الطريقة المناسبة التي تتوافق مع خصائص الطلبة وطبيعة المادة الدراسية،

وكذلك في إعداد خطة تنفيذ التعليم بصورة (Rpp) فعالة. ومن بين المشكلات الخاصة التي يواجهها المدرسة في تطبيق طريقة التعليم اعتماده أحيانا على طريقة واحدة أو طريقتين فقط، مما يؤدي إلى قلة تنوع الأساليب التعليمية، وبالتالي يقلل من جاذبية التعلم لدى الطلبة الذين تختلف أنماط تعلمهم.

على الرغم من أن مدرسة اللغة العربية قد بذل جهدا في تطبيق طريقة تعليم متنوعة، إلا أن عملية التعليم بمدرسة دار العلوم المتوسطة لونتار كوتابارو ما زالت تواجه عددا من المعوقات، سواء كانت داخلية أم خارجية. وتعد المعوقات الداخلية تلك التي تنبع من داخل الشخص، وهذه المعوقات تظهر غالبا لدى الطلبة، مثل ضعف الدافعية وقلة الاهتمام ونقص المعرفة. أما المعوقات الخارجية فهي التي تنشأ من خارج الشخص، مثل البيئة المحيطة، وقلة الوسائل والتجهيزات، إضافة إلى محدودية الوقت المتاح للتعلم.<sup>١٣٢</sup>

في عملية التعليم، لا يعتمد نجاح طريقة التدريس على استعداد المدرس وتصميم التعلم فحسب، بل يتأثر أيضا بمختلف المعوقات التي تظهر في الميدان. وقد أظهرت نتائج البحث في مدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو أن هناك عدة معوقات تؤثر في فعالية تطبيق طرق تدريس مدرسة اللغة العربية. وتتمثل هذه المعوقات في عوامل تتعلق بالطلبة، والمرافق والوسائل التعليمية، بالإضافة إلى محدودية الوقت. وذلك كما يلي:

<sup>132</sup> Jumadi Et Al., *Psikologi Pendidikan Strategi Efektif Dalam Pembelajaran Di Kelas*, 34.

## (١) اختلاف خلفية الطلبة

يعد من العوامل المعوقة في تطبيق طرق تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار عامل داخلي يرجع إلى الطلبة. بناء على نتائج المقابلات والملاحظات الميدان، تبين وجود تفاوت في الخلفيات المعرفية واختلاف في سرعات التعلم لدى الطلبة. تشكل هذه الظروف عائقاً أمام المدرس في تطبيق طرق التعليم التي تتمحور حول الطلبة (*learner-centered*)، إذ إن الطلبة ذوي القدرة التعليمية الأبطأ يميلون إلى التأخر في متابعة عملية التعليم. بالإضافة إلى ذلك، يواجه بعض الطلبة صعوبات في قراءة الحروف العربية وكتابتها، ويعود ذلك من بين ما يعود إليه إلى ضعف مهاراتهم الأساسية في قراءة القرآن الكريم، مما يجعلهم ينظرون إلى تعليم اللغة العربية على أنه مادة دراسية صعبة. نظرياً تتفق هذه النتائج مع رأي برناوي الذي يرى أن لكل طلبة فروقاً فردية في جوانب الذكاء والميول والاستعدادات والذاكرة.<sup>١٣٣</sup>

يؤدي اختلاف مستويات الذكاء وسرعة التعلم إلى تمكن بعض الطلبة من فهم المادة الدراسية بسرعة، في حين يحتاج طلبة آخرون إلى وقت أطول وإلى توجيه أكثر كثافة. وقد أكدت دليعتي أنه كلما انخفض مستوى الذكاء لدى الفرد ازدادت الصعوبات التي يواجهها في تحقيق النجاح الدراسي.<sup>١٣٤</sup> لذلك فإن الطلبة ذوي القدرات

<sup>133</sup> Parnawi, *Psikologi Belajar*, 7.

<sup>134</sup> Delianti, *Psikologi Pendidikan Implementasi Dalam Strategi Pembelajaran*, 33.

التعلمية المنخفضة يحتاجون إلى التوجيه والدعم من جهات أخرى، مثل المدرس ووالدين، حتى تسير عملية تعلمهم على نحو أمثل.

وهذا يقتضي من المدرس أن يكيف طرق التعليم بصورة مستمرة حتى يتمكن من مراعاة جميع مستويات قدرات الطلبة، وكذلك تلبية حاجاتهم التعليمية، ولا سيما للطلبة الذين يبدؤون تعلم اللغة من الصفر. أن نتائج البحث المتعلقة بالخلفية التعليمية للطلبة بوصفها عائقا رئيسيا لا تقتصر على النطاق المحلي فحسب، بل أصبحت أيضا محط اهتمام في الدراسات والبحوث الأوسع. أن هذا الأمر تؤكد الدراسة التي أجرتها مسراواتي، والتي بحثت أيضا في موضوع "طرق المدرس في تعليم اللغة العربية"، حيث بينت أن اختلاف الخلفيات التعليمية لدى الطلبة، ولا سيما عدم إمتلاك بعضهم أساسا في اللغة العربية، يعد تحديا كبيرا من الجوانب الداخلية والخارجية على حد سواء. وهذا الأمر يعزز التحليل القائل بأن هذه العقبة تعد من أهم التحديات التي يواجهها المدرسة بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو.

## (٢) محدودية الوسائل والمرافق في التعليم

بالإضافة على ذلك، فإن من العوامل التي تعيق تطبيق طريقة تعليم اللغة العربية، بناء على النتائج الميدانية، محدودية الوسائل والمرافق التعليم ، ولا سيما المرافق القائمة على التكنولوجيا، حيث تعد من أبرز المعوقات. وفقا لنظرية سوتري فإن توافر الوسائل والمرافق التعليم لا يضمن بالضرورة نجاح عملية التعليم، غير أن حسن إدارتها واستثمارها يسهم إسهاما كبيرا في تحديد جودة عملية التعليم

والتعلم.<sup>١٣٥</sup> نقص المرافق مثل الكهرباء غير المستقرة، والأجهزة التكنولوجية، والبروجيكتور، والوصول إلى الإنترنت يجعل من الصعب على المدرسي تطبيق طريقة تعليم أكثر تنوعا وابتكارا. ونتيجة لذلك، لا يزال التعميم يعتمد على الطريقة التقليدية والوسائط البسيطة، مما يجعله أقل فعالية في تطوير مهارات اللغة لدى الطلبة بشكل شامل. ومع ذلك فإن الوسائط البصرية والسمعية في تعليم اللغة العربية تعد ضرورة جدا لمساعدة الطلبة على فهم النطق وبنية اللغة فهما سياقيا.

### (٣) انخفاض مستوى التفكير النقدي

انخفاض قدرة الطلبة على التفكير النقدي بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو يعد أيضا من العوائق في عملية التعليم. وكما ذكر مدرسة اللغة العربية أن الطلبة لم يعتادوا بعد على البحث عن المعلومات ومعالجتها بصورة مستقلة. ويتعارض ذلك مع متطلبات طريقة التعليم التي تؤكد على المشاركة الفاعلة والمناقشة وطرح الأسئلة. وتعد مهارة التفكير النقدي والقدرة على التركيز من العوامل الأساسية التي تحدد نجاح تطبيق طريقة التعليم النشط، ولذلك عندما لا يكون هذا الجانب قد تطور بشكل جيد، يحتاج المدرسة الى تقديم محفزات واستراتيجيات إضافية.

### (٤) ضعف الدافعية والتركيز

انخفاض دافعية التعلم الذاتي وضعف قدرة الطلبة على التركيز يعدان من المعوقات في تعليم اللغة العربية في مدرسة متوسطة دار العلوم لونتار. وبناء على نتائج المقابلة مع مدرسة اللغة العربية، تبين

<sup>135</sup> Switri, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Di Ptu*, 16.

أن ضعف التركيز وانخفاض دافعية التعليم الذاتي لدى الطلبة يمثلان إحدى المشكلات التي تواجه عملية تعليم اللغة العربية في مدرسة متوسطة دار العلوم لونتار. يتضح ذلك من خلال حالة الطلبة الذين يفتقرون إلى التركيز ويسهل تشتتهم أثناء عملية التعليم، حيث ينشغل بعضهم بأنشطة خاصة، ويتحدثون مع زملائهم، ولا يبدون اهتماما كافيا لشرح المدرسة. إضافة إلى ذلك فإن دافعية التعليم الذاتي لدى بعض الطلبة لا تزال منخفضة، ويرجع ذلك إلى قلة الدعم والمتابعة من قبل والدين في توجيه بناتهم وتذكيرهن بالمذاكرة في المنزل. ونتيجة لذلك فإن بعض الطلبة عند تكليفهن بالواجبات أو التدريبات يقمن بأدائها مجرد استيفاء المتطلبات الأكاديمية، لا انطلاقا من وعي ذاتي بأهمية التعلم. يتفق هذا الواقع مع نظرية برناوي التي تقول على أن القدرة على التركيز هي قدرة الفرد على توجيه أفكاره ومشاعره وإرادته وحواسه نحو نشاط معين، مع إهمال المثيرات الأخرى غير ذات الصلة.<sup>١٣٦</sup>

أن انخفاض تركيز الطلبة لا ينفصل عن ضعف الدافعية التعليمية لديهم. وفي السياق نفسه، يؤكد ويجايا أن الدافع والاهتمام بالتعلم يعدان من المشكلات غير اللغوية التي تلاحظ بكثرة في صفوف تعلم اللغة العربية، وغالبا ما تتأثر نتائج التعلم بهما. إذ إن تحقيق نتائج تعلم مثلى يتطلب وجود دافع واهتمام لدى المتعلم، خاصة إذا كان يشعر بعدم الرغبة أو النفور تجاه المادة الدراسية أو تجاه المعلم الذي يقوم بتدريسها.<sup>١٣٧</sup>

<sup>136</sup> Parnawi, *Psikologi Belajar*, 7.

<sup>137</sup> Wijaya, *How to Teach Arabic?*, 27.

## (٥) محدودية الوقت

كما يعد عامل الوقت أيضا من العوائق المهمة التي تواجه معلمي اللغة العربية في مدرسة متوسطة دار العلوم لونتار. فاللغة العربية بوصفها لغة أجنبية تحتاج إلى تدريب متكرر ووقت كاف لتحقيق الفهم الجيد، خاصة في مجال إتقان المفردات ومهارات الكتابة بالحروف العربية. إن محدودية الزمن المخصص للحصة الدراسية تجعل المعلم غير قادر على تقديم المتابعة الكاملة لجميع المتعلمين، لا سيما الطلبة الذين ما زالوا بحاجة إلى إرشاد ومرافقة مكثفة. إن هذا القصور في الوقت يؤثر بطبيعة الحال على فاعلية طرق التدريس التي يطبقها المدرس، إذ يتعين عليه الموازنة بين ضيق الوقت ومتطلبات تحقيق أهداف التعلم. تتوافق هذه النتيجة مع نظرية العناية التي ترى أن وقت التعلم يؤثر في نجاح الطلبة في دراسة اللغة العربية. وغالبا لا تكمن المشكلة الأساسية في توفر الوقت، بل في كيفية استغلال وقت التعلم بشكل فعال. لذلك يطلب من المعلم أن يمتلك مهارة جيدة في إدارة الوقت حتى يتمكن من إيصال المادة التعليمية بصورة مثلى، مع الحفاظ على دافعية الطلبة أثناء سير عملية التعلم. تتوافق هذه النتيجة مع نظرية بارناوي التي ترى أن وقت التعلم يؤثر في نجاح المتعلمين في دراسة اللغة العربية. وغالبا لا تكمن المشكلة الأساسية في توفر الوقت، بل في كيفية استغلال وقت التعلم بشكل فعال.<sup>١٣٨</sup> لذلك يطلب من المعلم أن يمتلك مهارة جيدة في إدارة الوقت، بحيث يتمكن من إيصال المادة

---

<sup>138</sup> Parnawi, *Psikologi Belajar*, 10.

الدراسية بصورة مثلى، مع الحفاظ على دافعية المتعلمين أثناء سير عملية التعلم.

## ب) العوامل الداعمة في استخدام طرق التدريس في تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار كوتابارو

بعد تحديد مختلف العوامل المعيقة في تطبيق طرق تعليم اللغة العربية في مدرسة متوسطة دار العلوم لونتار كوتابارو، كما تم توضيحه سابقاً، وبناء على نتائج المقابلات والملاحظة، توجد عدة عوامل داعمة في تطبيق طرق التعليم في المدرسة، مثل الدافعية بين الطلبة، وتوفير الوسائل والتجهيزات التعليمية، وبيئة تعلمية مناسبة.

### ١) دافعية الطلبة

دافعية الطلبة هي أحد العوامل الدامة الرئيسية. تشير نتائج المقابلات والملاحظات إلى أنه على الرغم من تنوع قدرات الطلبة، إلا أن هناك بعض الطلبة الذين لديهم روح التعلم والرغبة في المعرفة والسلوك الإيجابي تجاه تعليم اللغة العربية. الدافعية العالية ستدفع الطلبة إلى أن يكونوا أكثر نشاطاً وشجاعة في التجربة والمشاركة في عملية التعليم. الطلبة المتحمسون يلعبون دوراً غير مباشر في تحريك جو الفصل، مما يساعد المدرسة في تطبيق طريقة النقاش والأسئلة والإجابة واستخدام وسائل تعليمية مبتكرة. وقد دعم ذلك بتصريحات طلبة بمدرسة دار العلوم المتوسطة لونتار في الاستبيان الذي تم توزيعه، حيث أفادوا بأن أشكال الدعم التي يشعرون بها تشمل وجود دافعية من المدرسة، والتعاون بين الطلبة، وكذلك بيئة صفية تسهم بشكل جيد

في دعم عملية التعلم. ومع ذلك، لا تزال هناك بعض المعوقات التي يشعر بها الطلبة، مثل الاضطرابات الناتجة عن العوامل الخارجية، كالصوت المزعج أو التشويش من قبل بعض الطلبة الآخرين. هذا يتفق مع نظرية ديلياتي التي تقول إن الدافعية هي أحد العوامل التي تؤثر على فعالية أنشطة تعلم الطلبة. الدافعية هي التي تدفع الطالبة للربغة في القيام بعملية التعلم. في عملية التعليم، الدافعية الداخلية لها تأثير أكثر فعالية، لأن الدافعية الداخلية تكون أكثر استدامة. أحد الدوافع الداخلية هو الربغة في تحقيق الإنجاز للحصول على دعم من الأشخاص المهمين مثل الوالدين، المدرس، أو الأصدقاء، وغيرهم.<sup>١٣٩</sup>

## (٢) الوسائل والمرافق في التعليم

على الرغم من أن المرافق والتجهيزات في تطبيق طرق تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة لونتار كوتابارو ما زالت محدودة، فإن إدارة المدرسة والمدرسين يواصلون السعي لإيجاد الحلول. وقد أشارت مديرة المدرسة إلى أن الإدارة تدعم عملية التعلم من خلال توفير الوسائل الأساسية مثل الكتب الدراسية والسبورة وأقلام الكتابة وجهاز الراديو ووسائل بسيطة مما يسهم في زيادة انتباه الطلبة وتركيزهم. ومن الناحية النظرية، فإن الاستفادة المثلى من المرافق المتاحة تساعد المدرس على تقديم المادة بشكل أوضح وأكثر تشويقاً، رغم محدودية الإمكانيات. وبوصفه مدرسا جيدا، فإنه يسعى إلى الابتكار في استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم من أجل تحقيق أهداف التعليم. يتوافق ذلك مع ما ذكره أحمد فكري أمر الله، حيث يرى أن

<sup>139</sup> Deliati, *Psikologi Pendidikan Implementasi Dalam Strategi Pembelajaran*, 109–110.

استخدام المرافق يشمل الأدوات والتجهيزات والوسائل الإيضاحية أو الوسائط التعليمية التي تدعم وتساعد في تطبيق طرق تعليم اللغة العربية. كما أن توفر المرافق المناسبة يساهم في تسهيل عملية تعلم الطلبة، ولا سيما الوسائط التي تلائم الأطفال.<sup>١٤٠</sup> وكذلك يرى أحمد برماوي أن وجود هذه الوسائل يمكن أن يساعد المدرس في تقديم المادة الدراسية بشكل أكثر جاذبية وسهولة في الفهم لدى الطلبة.<sup>١٤١</sup>

### (٣) البيئة التعليمية المناسبة

البيئة التعليمية المهيأة تعد أيضا عاملا داعما مهما. العلاقة الجيدة بين المدرس والطلبة، وانضباط الفصل، ودعم المدرسة تخلق مناخا تعليميا إيجابيا. هذه الحالة تتوافق مع نظرية جمادي حيث أن البيئة التعليمية لها تأثير كبير على دافعية ومشاركة الطلبة. البيئة المهيأة، سواء في المنزل أو في المدرسة، تزيد من الشعور بالأمان والراحة والحماس للتعلم. على العكس، البيئة المليئة بالضغط يمكن أن تقلل من التركيز والتحصيل الدراسي. وقد وجد أن البيئة التعليمية الإيجابية تزيد بشكل كبير من مشاركة الطلبة وتحقيقهم الأكاديمي.<sup>١٤٢</sup> بالإضافة إلى ذلك، يلعب المدرس دورا إستراتيجيا في عملية التعليم. لا يقتصر دور المدرس على نقل المادة فقط، بل يعمل أيضا كميسر ومحفز وقدوة للطلبة. الأسلوب التعليمي الملهم يمكن أن يزيد من دافع التعليم، بينما النهج الرتيب قد يقلل من حماس الطلبة. يتفق هذا أيضا مع نظرية عبد السمان التي ترى أن البيئة التعليم الملائمة تعد عاملا مهما في

<sup>140</sup> Amrullah, *Manajemen Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab*, 15.

<sup>141</sup> Ahmad Bermawi, *Perbedaan Sistem Pembelajaran Bahasa Arab di MA Dan SMA*, 34.

<sup>142</sup> Jumadi Et Al., *Psikologi Pendidikan Strategi Efektif Dalam Pembelajaran Di Kelas*, 68.

دعم التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة. تسهم البيئة المادية المريحة والبيئة الاجتماعية الداعمة في خلق جو آمن ومُعزز لطلبة. فعلى سبيل المثال، فإن التفاعل الإيجابي من قبل المدرس، والأجواء الصفية المنفتحة، يمكن أن يعززا ثقة الطلبة بأنفسهم ويقللا من القلق الأكاديمي لديهم.<sup>١٤٣</sup> ومن ناحية أخرى، فإن البيئة التي يسودها الضغط قد تؤدي إلى انخفاض الحماس والدافعية التعلم.

بربط نتائج المقابلات والملاحظة والاستبيان بوصفها بيانات داعمة، يمكن فهم أن نجاح تطبيق طرق تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية لونتار يتأثر تأثيرا كبيرا بالتوازن بين العوامل المعوقة والعوامل الداعمة. فالعوامل المعوقة تقتضي من المدرسة أن يكون متكيفا ومبدعا ومرنا في اختيار طريقة التعليم وتعديلها. أما العوامل الداعمة فتوفر فرصا للمدرس من أجل تعظيم عملية التعليم، بحيث يمكن تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية على نحو أمثل رغم ما يواجهه من محدوديات قائمة.

بناء على المناقشة السابقة، يمكن الاستنتاج أن نجاح طرق تعليم اللغة العربية بمدرسة دار العلوم المتوسطة لونتار يتأثر بوجود عوامل معوقة وعوامل داعمة مترابطة فيما بينها. إن المشكلات مثل اختلاف الخلفيات التعليمية لدى الطلبة، وضعف الاهتمام والدافعية للتعلم، ومحدودية المرافق والتجهيزات، وضيق وقت الحصص الدراسية، تحتاج إلى معالجات استراتيجية مناسبة. لذلك يطلب من المدرس أن يستخدم طريقة تعليم أكثر تنوعا وتشويقا، تتناسب مع خصائص الطلبة وظروفهم، مع توفير

<sup>143</sup> Abdul Saman et al., *Psikologi Pendidikan (Idebuku, 2025)*, 11.

الوسائل والمرافق الملائمة، حتى تسير عملية تعليم اللغة العربية بصورة أكثر فاعلية وتحقيقاً للأهداف التعليمية المنشودة.